صدر حديثًا للشيخ اليوسف: «الإمام الحسن (عليه السلام) وريث النبوة ومعز المؤمنين»

مكتب سماحة الشيخ الدكتور عبدالله اليوسف - 24 / 3 / 2025م - 5:47 ص

صدر عن دار الوارث للطباعة والنشر في كربلاء المقدسة –وهي تابعة للعتبة الحسينية المقدسة- كتاب جديد للشيخ الدكتور/ عبدالله أحمد اليوسف بعنوان: «الإمام الحسن وريث النبوة ومعز المؤمنين» الطبعة الأولى 1446هـ - 2024م، ويقع في 208 صفحة من الحجم الكبير بقياس وزيري «17/24سم».

الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب(ع) (3 – 50 هـ / 624 – 670 م) هو الإمام الثاني من أئمة أهل البيت الأطهار الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً بنص القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

وهو السبط الأوّل لرسول الله(ص) وريحانته، ووريث النبوة وسليل الإمامة، وأحد سيّدي شباب أهل الجنّة، ورابع أصحاب الكساء، وأحد الأربعة الذين باهل بهم رسول الله(ص) نصارى نجران، وأحد الثقلين الذي من تمسك بهما نجا، ومن تخلف عنهما غرق وهوى.

وهو من أئمة المسلمين العظام، وعَلَم بارز من أعلام الهدى والتقى والحق، وخليفة شرعي من خلفاء رسول الله(ص) وأوصيائه، وقائد خالد من ألمع القادة الذين خلّدهم التاريخ، وشخصية بارزة من كبار الشخصيات العظيمة الذين سطّروا بجهادهم وتضحياتهم الزكية تاريخ الإسلام والإنسانية.

وقد تربّى الإمام الحسن(ع) في أحضان جده رسول الله(ص)، وتغذّى من بيت الإمامة في ظل أبيه أمير المؤمنين(ع) فجمع في شخصيته المباركة شرف النبوة والإمامة، وشرف النسب والحسب.

وتميز الإمام المجتبى(ع) بالحلم والتواضع والزهد والصبر والشجاعة والسماحة والعفو والصفح، واشتهر بالجود والسخاء والكرم حتى لقب بكريم أهل البيت وجليسهم.

وقد عاصر الإمام الحسن عليه السلام بداياتِ نشر الإسلام في ظل جده الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله تحمل المعاناة والآلام والمحن في سبيل تثبيت دعائم الإسلام وأركانه، وشارك في تحمل المسؤولية، وجاهد مع أبيه في مواجهة الناكثين والفاسقين والمارقين في عهد والده أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

وتناول المؤلف في هذا الكتاب جوانب مهمة من حياة هذا الإمام العظيم وسيرته المباركة، وقسم كتابه إلى ستة فصول، وهي:

الفصل الأول: إضاءات من سيرته الروحية والأخلاقية.

الفصل الثاني: علم الإمام الحسن عليه السلام

الفصل الثالث: معاناة الإمام الحسن عليه السلام

الفصل الرابع: صلح الإمام الحسن عليه السلام بين الدوافع والمكتسبات.

الفصل الخامس: صناعة السلم الاجتماعي في سيرة الإمام الحسن عليه السلام

الفصل السادس: حِكَم ومواعظ بليغة للإمام الحسن عليه السلام

الجدير بالذكر أن هذا الكتاب هو الثالث عن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام الصادر له قبل ذلك كتابان، هما:

1- صلح الإمام الحسن المجتبى عليه السلام الدوافع والخيارات والدلالات والفوائد: طبع طبعتان: الطبعة الأولى 1434هـ - 2013م. والطبعة الثانية 1441 هـ - 2019م، مركز الإمام الحسن للدراسات التخصصية، النجف الأشرف - العراق.

2- الإمام الحسن المجتبى وحرب الشائعات: خيمة المعارف الحسينية، الطبعة الأولى 1438هـ - 2017م.

علمًا أن هذا هو الكتاب التسعون في ببليوجرافيا الشيخ عبدالله اليوسف المطبوعة.